Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كانت الملامح الأسلوبية تعود بالضرورة إلى خواص النسيج اللغوى وتنبثق منه ، فان البحث عن بعض هذه الخواص ينبغى أن يتركز فى الوحدات المكونة للنص وكيفية بروزها وعلاقتها ، والجامع بينها نصيا يعتمد على نموذج الجملة الشعرية المؤلفة من العناصر التالية : -

- الشخص أو الفاعل المسند إليه سواء كان ظاهرا أو ضميرا
- عمليات الإسناد وزمانه وما تتم به من فعل أو وصف
- حالة الإسناد الخبرية أو الإنشائية والنغمة المسيطرة عليه ؛ بيد أن بحث هذه المستويات منفصلا يقع فى نطاق الدراسات اللغوية البحتة ، ويتعين للانتقال إلي المجال الأسلوبى أن نركز على كيفية تراكب هذه المستويات فى قطاعات عرضية ونلتقط نقطة محددة تتعالق فيها ، مما يبرز الظاهرة وهى تقوم بدورها فى خلق الدلالة الشعرية .

وفى هذه القراءة المقتضبة لبعض نماذج الشعر العربى المحدث سنعمد إلي تحليل شرائح منتقاة من القطاع الأول عند بعض الشعراء ، لنرى كيفية توظيفها الغنائى التصويرى فى تبادلاتها أولا ، ونشير خلال ذلك إلى كيفية تعلقها بمستويات الإسناد وحالاته مما قد يكشف فى نهاية الأمر عن بعض الملامح الأسلوبية المميزة لشعرية الحداثة فى أدبنا العربى: -

٢ - ١ استعارة الضمائر : -

عندما نبحث تبادل المواقع بين الضمائر على مستوى القصائد ، بهدف الكشف عن الموقف الكلى للنص وتحديد فاعل المنظور الشعرى ، وبغض النظر عن التحولات الجزئية الداخلية ، نجد أن شعر الحداثة قد نمى ظاهرة لافتة ، يمكن أن نطلق عليها " استعارة الضمائر " ، حيث يتم الارتكاز على أحد المواقع فى الخطاب الشعرى ، عن طريق التجريد أو التقمص ، ويقصد به الإشارة لموقع آخر مقابل له . ولا يخلو الأمر حينئذ من امتداد ظلال الدلالة إلى المنطقة الجديدة التى انتقل إليها الخطاب .